الدرس رقم 5: مصادر الإلهام، وقابلية إنجاز بحث التخرج لدى طالب الماستر.

ما معنى مصادر الإلهام لبحث طالب الماستر؟

هي مجموع الصور التأليفية، والآليات والسبل التي عن طريقها يمكن لطالب الماستر أن يستعين بها للتوصل إلى تحديد مشكلة مناسبة لموضوع بحثه المختار تحديدا علميا ومنهجيا، يمكنه من إنجاز بحثه بكل سهولة ويسر.

I. ولاختيار موضوع بحث يمكن الرجوع إلى المصادر التالية:

1. الرجوع إلى كل ما درسه الطالب من معرفة نظرية في تخصصه.
2. الإطلاع على مختلف المراجع في تخصصه.
3. **الرجوع** إلى المجتمع، وملاحظة المحيط: يمكن أن تكون ملاحظة المحيط مصدرا من مصادر الإلهام، خاصة عندما تأخذ الوقت للانتباه بدقة لما تشاهده يوميا بطريقة تلقائية. (المدرسة، الأسرة، الشارع، مكان العمل، الأحداث التي عشناها...)
4. **تبادل الأفكار:** (مناقشة أساتذة في التخصص) يساعدنا في العثور على موضوع بحث والتحكم فيه؛ فأنه يمكن لهذه المناقشات أن تنبهنا ببعض النقاط أو المواضيع التي لم ننتبه إليها من قبل، كما يساعدنا في تكوين قناعات حول البحث في الموضوع، والتفتح على آفاق جديدة ومعرفة رأي الآخرين حول هذه الاقتراحات.
5. **البحوث السابقة:** إن البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة لأي باحث؛ ذلك أن كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لابد من استعراض الأدبيات – فحص معمق، منظم وشامل لما نشر حول موضوع ما – فالأدبيات المنشورة حول موضوع – مجموعة وثائق ومنشورات متعلقة بموضوع معين – هي إذن طريق للاستكشاف، وقراءة النصوص الملائمة ستسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة.
6. إن تناول هذه الدراسات السابقة بعمق يقودنا إلى طرح تساؤلات جديدة حول الموضوع. وهناك خمسة مصادر للمساءلة يحتمل ان نستلهم منها:

أ. موضوع لا توجد حوله إلا معارف محدودة أولا توجد على الإطلاق.
ب. منهجية استعملت أثناء بحث سابق واكتشفت فيها أخطاء كثيرة.
ج. نظرية أو جزء من النظرية أو نموذج مستخلص منها أو تأويل ظاهرة لم يتم إخضاعها بعد للتحقق الأمبريقي.

II. العوامل المؤثرة في اختيار موضوع بحث:

أ- <u>العوامل الذاتية: وتنقسم إلى قسمين هما:</u>

أولا: عوامل ذاتية إيجابية: وهو توفر الرغبة في البحث في الموضوع لأنها يمثل الدافع إلى البحث.

ثانيا: عوامل ذاتية سلبية: ويقصد بها الأفكار المسبقة التي يأتي بها الباحث، والتي يمكن أن تكون قيدا يقيده، ولا تترك له الحرية ومجال التفاني في البحث.

ب- **<u>العوامل الموضوعية:</u>** - القدرة العلمية، الزمن، العامل المادي، توفر المراجع.

III.قراءة المراجع وتنظيم المعلومات:

القراءة المنظمة:

يمكن للباحث أن يستفيد من القراءة المنظمة في اختيار المشكلة إذا تتبع الخطوات التالية بالترتيب:

1. حدد *<u>مجال</u>* البحث ولو كان واسعا، كأن يكون مثلا (التعليم العالي).
2. حاول أن تتصفح وتقرأ قراءة مسحية (عاجلة) أكبر قدر ممكن من الكتب والبحوث التي كتبت في هذا المجال.
3. اختر عددا محددا – ولو كان قليلا – من الكتب والبحوث التي قرأتها، وأنت تعتقد بأنها من أولى ما يجب قراءته في هذا المجال من حيث شموليتها وطريقة عرضها.
4. ارجع إلى ما اخترته من كتب واقرأه قراءة معمقة.
5. حدد *<u>الجانب</u>* الذي تميل بنفسك إليه، ولديك الاستعداد العلمي للبحث فيه كأن يكون مثلا: (البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي).
6. حاول أن تصف وتقرأ قراءة مسحية (عاجلة) أكبر قدر ممكن من الكتب والبحوث التي كتبت في ذلك <u>الجانب</u>.
7. اختر عددا محددا – ولو كان قليلا- من الكتب والبحوث التي قرأتها، والتي تعتقد أنها من أولى ما يجب قراءته في هذا الجانب من حيث شموليتها وطريقة عرضها.
8. ارجع إلى ما اخترته من كتب واقرأه قراءة ناقدة.
9. اختر *<u>مشكلة (موضوعا لبحثك)</u>* كأن يكون مثلا (مراكز البحوث في الجامعات الجزائرية وأثرها في تنشيط البحث العلمي)

يمكن تصوير هذه الخطوات بمثلث مقلوب يبدأ بقاعدة عريضة وهي المجال ويتوسطه الجانب ثم ينتهي رأسه بالمشكلة.[1]

وهذا إذا كان موضوع البحث نظريا فقط، أما إذا كان البحث نظريا وميدانيا، فينبغي تنظيم المعلومات النظرية والميدانية، ويتم ذلك عن طريق:

أ –**تنظيم البطاقات:** كأن تكون البطاقات كالآتي : عنوان الفكرة، نص الاقتباس مصدر الاقتباس. كما يمكن أن تكون البطاقات على الشكل التالي: عنوان الفكرة، الفكرة، المرجع.

عنوان الفكرة	تطوير مراكز البحوث(ضمن الفصل الثاني)
الفكرة	إدخال الرقمنة على البحث الجامعي
المرجع	مراجع بالعربية أو الأجنبية.

ب –تنظيم سجلات المطالعة : أي أن تخصص سجلات (ملفات) وليكن كل سجل خاصا بفصل في المذكرة أو المراسلة أو الأطروحة، ويشمل جميع بطاقات المادة العلمية المجتمعة الخاصة بذلك الفصل.

IV. مراحل ضبط موضوع البحث

من أجل ضبط موضوع البحث، على الباحث أن يقوم بعدة خطوات هي:

1. القيام بدراسة استطلاعية ميدانية: إذا كان الموضوع يتطلب دراسة ميدانية أو جزء منه يتطلب ذلك، لأن للدراسة الاستطلاعية دورا هاما في تحديد وضبط عنوان البحث، كما لها دور في تحديد وضبط عينة البحث، وأيضا في تحديد منهج الدراسة وأدوات البحث.
2. ضبط عنوان البحث: في هذه المرحلة يكون الباحث قد أحاط ولو نسبيا بموضوع بحثه. وعليه أن يحاول إعادة النظر ومناقشة عنوان بحثه: هل هو واضح وهل هو صحيح على المستوى اللغوي وعلى المستوى الاصطلاحي، وهل صيغة العنوان طويلة أم قصيرة، وهل يعبر على محتوى البحث؟

[1] https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=4874&chapterid=900

3.وضع خطة بحث أولية: في هذه المرحلة تكون قد توفرت بعض المعلومات لدى الباحث. بحيث يسمح له أن يحسبها في خطة بحث، ولو أنها خطة مبدئية قابلة للنقاش والإضافة والحذف فيما بعد.

4.مرحلة اختبار درجة الإلمام بالموضوع: وفيها يطرح الباحث على نفسه أسئلة لمعرفة عما إذا أحاط بالمعلومات الضرورية لموضوع بحثه أم ليس بعد، كأن تكون هذه الأسئلة الاختبارية كالتالي:

أ- ما المشكلة المراد دراستها؟

ب-ما الأهداف المراد التوصل إليها ؟.

ت-ما الأسئلة المطروحة في إشكالية البحث؟.

ث-ما هي الفرضيات المصاغة لذلك؟.

ج- ما المنهج الملائم للدراسة؟.

ح- ما هي الأدوات الأكثر ملائمة للبحث؟.

خ- ما هي عينة البحث ؟.

د- ما المعلومات والبيانات الواجب جمعها؟.

ذ- ما علاقة هذه المعلومات والبيانات بإشكالية البحث ؟.

ر- ما العلاقة بين المعلومات النظرية والدراسة الميدانية؟.

ز- ما النتائج المتوقع الوصول إليها؟.

س- ما اليقين المحتمل الوصول إليه فيها؟.

ش- ما الشكوك المحتملة في النتائج؟.

ص- هل يمكن الوصول إلى نتائج صالحة لحل المشكل؟.

ض- هل يمكن الوصول إلى تحقيق هدف أو أهداف البحث؟.

ط- ما هي الاقتراحات المحتمل اقتراحها؟.[2]

2 https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=4874&chapterid=900